

101V

959, V
Z. U.

٩٢٤

سواجم البركات الندية في بعض مناقب سيدنا

س ١٠ ج

الامام علي العريضي جد السادة الحسينية
، تأليف جمال الليل ، احمد بن علوي - كان
حيا قبل ١٢٥٦ هـ . كتب ١٣٣٣ هـ .

١٢ ق ١٣ س ١٥ ر ١١ × ١١ سم

نسخه حسنه ، خطها نسخ حسن

١٥٨٧

١ - تراجم القادة الرئيسية - المؤلف

ب - تاريخ النسخ ج - مناقب علي العريضي
د - الاربع الروضى في مناقب السيد عيسى
العريضي .

فصل آخری ہے، ذرا جلدی
مناقبہ السید علی المرتضیٰ

۱۸/۱۲/۵۵

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم

اسم الكتاب

اسم المؤلف

تاريخ النسخ

تباين

عدد الأوراق

ملاحظات

سواجم البركات النذية في بعض مناقب

سيدنا الامام علي العريضي جد

السادة الحسينيه لسيه

الجيل احمد جمل الليل زاده

بلغه الله الحسنى

في صفر

وزياده

اسبه احمد
الا فهدل

امينى

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم ١٥٨٥

اسم الكتاب سواجم البركات

اسم المؤلف احمد جمل الليل

تاريخ النسخ ١٢٢٢ هـ

١٢٢٢ هـ

عدد الاوراق ١٢ ق

٩٤٩

ملاحظات ضا ح

ص ٢٠ ح



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَا تَوَجَّهْتُ رُؤُسَ الْأَرْقَامِ بِتَارِجِ أَمْدَادِ بِسْمِ اللَّهِ وَمَا دِجْتُ
أَجْيَادُ الْأَقْلَامِ بِفَوَائِدِ تَحْيِيرِ مَنَاقِبِ أَلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
وَمَا زَيَّنْتُ هَامَاتِ الطُّرُوسِ بِأَزِينِ مِنْ حَمْدِ إِلَهِ الَّذِي
جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ عِرَّةَ جِبْهَةٍ هَذَا الْوَجُودُ وَدَرَّةَ
صَدَفِيهِ بِلَا مَنَارِعَةٍ وَلَا مَجُودٍ وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى دَرَاكِكِ
الْعِزِّ وَالْفَخَارِ وَأَسْنَدَهُمْ عَلَى أَرَائِكِ الْمَجْدِ وَالْإِفْتِخَارِ
وَأَسْقَاهُمْ زُلَّالَ الْعِرْقَانِ مِنْ رَحِيقِ حَيَاضِ السَّعَادَةِ
وَأَعْطَاهُمْ جَزِيلَ نِعْمِهِ فَقَطَّفُوا بِأَنَامِلِ الْإِحْسَانِ مِنْ
أَنْبِقِ رِيَاضِ الْإِجْلَالِ نُوَارَ الشَّرَفِ وَالسِّيَادَةِ وَأَشْكُرُهُ
أَنْ دَجَّ بِفَرَائِدِ مَنَاقِبِهِمُ السَّنِيَّةِ أَعْنَاقَ الْمَجَامِعِ
وَأَرَجَّ بِعَبْهِرِ خِصَالِهِمُ الشَّدِيدَةِ مَعَاطِيسَ الْمَسَامِعِ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

شهادة

شَهَادَةٌ أَنْشَقُّ بِهَا مِنْ رَوْضِ النَّجَاةِ أَزَاهِيرَ الْفُوزِ يَوْمَ
الرَّحَامِ وَأَخْبِيقُ بِبِرِّ كَيْتِهَامِنْ دِفَانِ الْإِذْعَانِ بِمَدْلُولِهَا
كُؤُسِ الثَّبَاتِ عِنْدَ مَزَلَّةِ الْأَقْدَامِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَطْبُ فَلَكِ الْمَخْلُوقَاتِ الْمُنِيرِ
وَبَدْرُ سَمَاءِ الْمَوْجُودَاتِ الَّذِي يَسْتَمِدُّ كُلُّ الْكُونِ مِنْ
سَنَاهِ وَيُسْتَنِيرُ نَبِيُّ تَنْزَلَتِ الْأَفْلَاكُ عَنْ ذُرَا
أَعْتَابِهِ وَتَشَرَّفَتِ الْأَمْلاكُ لَا بِسَةِ خَلْعِ الْأَسْعَادِ
بِالْمَسِيرِ تَحْتَ رِكَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ
عَلَتْ أَقْدَامُ الْبِلَاغَةِ بِرَشْحِ أَمْدَادِ فَضْلِهِمْ عَلَى مَنَابِرِ
الْأَوْرَاقِ وَسَمَتْ أَرَاقِيمُ الْفَصَاحَةِ بِنَشْرِهَا عَلَى
صَفَائِطِ الطُّرُوسِ بِمَا بَهَّرَ مِنْ لَوْلُؤِ أَصْدَافِ مَجْدِهِمْ
الْأَعْلَى وَرَاقُ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ صَدَحَتْ بِالْحَانَ فَضَائِلُهُمْ
عَنَادِلُ أَيْ الْكِتَابِ وَتَفَتَحَتْ بِعَجْرِ شَمَائِلِهِمْ خَمَائِلُ

الْأَحَادِيثُ بِلَا أَرْتِيَابٍ صَلَوةً وَسَلَامًا يَتَقَاعَسُ وَجَلَاءَ عَنِ
 التَّضَوُّعِ عِنْدَ نَفْعِ غَبَرِهَا الْمُسْكَةُ الْأَزْفَرُ وَيَتَضَاعَسُ
 حِجْلًا عِنْدَ نَفْعِ غَبَرِهَا طَرَفُ النَّدَى وَالْعَبْهَرُ مَا رَحَّتْ سَجَائِحُ
 الْمَنَاقِبِ عَذَابَاتِ الْمَخَافِلِ وَحَيَّتْ سَوَاجِمُ الْبَرَكَاتِ أَنْدِيَّتَهَا
 بِطَلِّ رَابِلٍ وَمَا جَلِيَتْ عَلَى مَنَصَّاتِ الطُّرُوسِ عَرَائِسُ
 عِبَادَاتِهَا وَتَلِيَتْ فِي صُدُورِ الْمَجَالِسِ نَفَائِسُ سُورِ
 بَرَاعَاتِهَا سَيِّمًا مَنَاقِبُ بَدْرِ سَمَائِهِمْ وَنُورِ سَنَائِهِمْ
 غَمَامُ الْفَضْلِ وَالْإِجْلَالِ الَّذِي يَسْتَمِطُّ كُلُّ هَمَامٍ هَطَّالٍ
 فَضْلُهُ وَحَمَامُ الْمَجْدِ وَالْإِجْلَالِ الَّذِي تَتَعَطَّى مَسَاحُ
 كُلِّ إِمَامٍ عِنْدَ سَمَاءٍ عِنْدَ لَيْبِ نَبْلِهِ مَنْ إِذَا سَطَعَتْ
 بَدُورُ حِكْمِهِ فِي أَفَاقِ الْقُلُوبِ أَزَالَتْ عَنْ وَجْهِ لَيْلٍ
 قَسْوَتِهَا بَرَاقِعُ الظَّلَامِ وَإِذَا طَلَعَتْ شَمُوسُ وَعْظِهَا
 مِنْ مَشَارِقِ أَفْلَاكِ لَفْظِهِ الْمَرْغُوبِ اسْتَحْتَجَّ جَامِدُ

الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِ الْفُؤَادِ كَالْغَمَامِ فَرْعُ دَوْحَةِ السِّيَادَةِ
 الْمَرْخُ بِصَبَا نَسِيمِ النُّبُوَّةِ وَعَرَفَ نَفَائِثِ السِّيَادَةِ
 ذُرُوءُ خَيْرِ السَّادَةِ الْعُلُوِّيِّينَ وَطَرَّةُ فِجْرِ أَهْلِ الْبَيْتِ
 الطَّاهِرِينَ ذَوُ الْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ وَالْكَمَالِ الْعَدِيدَةِ
 وَالْهَمَّةِ الْحَلِيَّةِ وَالنَّفْسِ الْبَهِيَّةِ الْأَبْيَةِ السَّيِّدِ
 الشَّرِيفِ وَالْجَهْدِ الْغَطْرِيفِ سَيِّدِنَا أَبُو الْحَسَنِ
 نَوْرِ الدِّينِ عَلِيِّ الْعَرَضِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ابْنِ الْحُسَيْنِ
 ابْنِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ
 بِنْتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَسَبُ بَيْلِجِ صَبَحِ لَيْلٍ خَارِهِ فَلَكَسَا الْمَخَافِلَ بِهَيْجَةٍ وَسُرُورٍ
 نَسَبُ يَوْذِ الْبَدْرِ لَمْ تَرَاهُ لَيْنًا مِنْ عَلِيٍّ ثَرَاهُ نُورًا
 نَسَبُ تَسَامَى بِالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَنْ ذَا رِضَاهِ شَاوَهُ الْمُعْطَى

وَابْنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَابْنِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ وَابْنِ سَيِّدِنَا فَاطِمَةَ
 وَابْنِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ سَيِّدِنَا فَاطِمَةَ

كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِمَامًا يَنْحَرُّ بِأَسِنَّةٍ فَهَمِهِ غَوْرُ الْعُلُومِ
 وَيَبْقَرُ بِالسِّنَةِ ذَهْنَهُ بِجَوْرِ الْمَسَائِلِ فَيَسْتَخْرِجُ مِنْ
 أَمْدَانِهَا دُرَرًا مَنْطُوقٍ وَالْمَفْهُومِ تَكْجُحُ عَنِ الطَّرَا دُرِي
 مِيدَانِ طَرَسِ فَضْلِهِ الرَّاجِحِ جِيَادُ الْأَقْلَامِ وَلَعْمَرِي إِنْ
 حَاوَلْتُ أَنْ أَصِفَ ذَاتَهُ الْمَكْمَلَةَ فَلَا أَصِفُهَا وَأَوَدْتُ
 أَعْدُ صِفَاتِهِ الْمَجْمَلَةَ فَلَا أَنْصِفُهَا فَكَانَ حَقًّا عَلَى
 مِثْلِي أَنْ يُمَسِّكَ أَنْفَ يَرَاعِيهِ عَنِ الْقُطْفِ مِنْ عَا طَرِ
 رَوْضِهَا يَا بَيْحَ الزَّهْرِ بَيْدَانِي وَرَدْتُ أَنْ أَنْظِمَ فِي
 سَبْكِهِ مَدَّاحِهِ وَخُدَّامِيهِ فِي الْعَصْرِ رَاشِقًا مِنْ رَاجِ
 التَّطَفُّلِ عِنْدَ مَا ضَاعَ مِنْ مَزَاجِهِ التَّسْنِيمِيِّ مِسْكُ
 خِتَامِهِ حِينَ جِئْتُ رَايِدُ إِلَّا سِتْخَارَةً عَلَى الْأَقْدَامِ
 وَأَفْتَرَّ بَغَوَائِقِ إِلَّا نَشْرَاحَ ثَخَرٍ سَحَابَهَا الْبَسَامُ
 فَأَطْلَقْتُ تَأَمَّلَ الْفِكْرِ فِي تَنْظِيمِ هَذِهِ الْحُرُوفِ فِي

سَمَطٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ وَاسْتَمَطَرْتُ بِذَلِكَ مِنْ سِجَالِ الْفَضْلِ الْهَتُونِ
 جَزِيلِ الْأَجْرِ وَالْمَثُوبَاتِ وَأَرْجُو مِنَ الْمُؤَلَّى أَنْ يُؤَالِي عَلَى الْفَاظِهَا
 دِيمَ الْقَبُولِ وَيُمَيِّسَ أَغْصَانِ سَطُورِهَا بِنَسِمَاتِ الْإِخْلَاصِ
 اللَّائِقِ لَا يَشُوبُ زَهْرًا بِأَضْهَانِ ذُبُولِ فَأَقُولُ هُوَ الْوَصْلُ
 الَّذِي صَاغَتْ لِدَائِهِ الْحَقَائِقُ مِنْ عَسْجِدِ الْمَعَارِفِ خِلَاجِ الْفَضَائِلِ
 وَصَاغَتْ نَوَاحِي عِرْفَانِهِ فَازْدَرَتْ بَرَاعِمَ شَذَاها رَنْدَ مَزَايَا كُلِّ
 عَارِفٍ كَامِلٍ وَهَضَبَ عِلْمِيهِ هَيْدَبُ الْخُلُوعِ بِهَاتِفِ الْأَسْرَارِ الْفَيْضِي
 فَسَرَى إِلَى مَعَاطِسِ السَّمْعِ نَسِيمٌ شَهْرَتِهِ بِالسَّيِّدِ الْحَرِيفِيِّ
 كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشَبِّهُ أَبَاهُ سَمَاءً وَخَلَقًا وَهَدْيًا وَخَلَقًا
 وَهُوَ أَطْوَلُ أَوْلَادِ أَبِيهِ عُمَرًا وَأَجْمَلُهُمْ ذَاتًا وَأَجْلَهُمْ قَدْرًا
 فَأَقِ ابْنَاءَ جَنْسِهِ الْكِرَامِ وَسَحَّبَ عَلَيْهِمْ دِيُولَ الْمَجْدِ وَالْإِحْتِرَامِ
 مَهَا بَاقِي قَوْمِهِ وَعِثْرَتِهِ قَدْ مِيدَتْ غَضْنَ هَيْكَلِهِ خِصَالُ الْوَقَارِ
 ذَا رِفْعَةٍ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَعِشِيرَتِهِ رِفْعَةَ الْبَدْرِ عَلَى الْأَقْمَارِ

شجاعاً تجل عند مطارحته الكماة الصيد وتهزل عند
 مصارمته الأبطال الصناديد ذكره القاضي عياض في
 كتابه الشفا واستدعنه حديثاً في شفاء بل جده النبي
 المصطفى من حول المحدثين الأعلام ثقة حدث
 عنه الخاص والعام ملائكة عذبات أحاديثه شمائل
 التصحيح وأخبرت آيات حديثه كل مصقع فصيح
 صدوق زين أفق الإسناد بلكواكب صدقه
 عارفاً لمصطلح الحديث يسبح من من تقرب فيه طيب
 ودقه إذا قال حدثنا سجدت في مساجد الأقرار له رؤس
 الأئمة الحفاظ أو قال أخبرنا زفت الحاضرين من فيه
 عروس جواهر الألفاظ عالم غريب اضحى ناريه بموائد
 المنثور والمنظوم فيسبح رجب تتسابق الكف الأسماع
 إلى لقط جمان لفظه وتتعانق أهداب العيون نائره

لؤلؤ

لؤلؤ موقها عند رنا عند ليل وعظه فمن درجته
 التي عملاً حقائق الأذان بنفسي جواهر السنية ولم يشرح
 تقطر أناف الأزمان بطيب معطرها الشذية المؤمن يعتبر
 بصدقه ويفوق أقرانه ببره ومن وصايا لأحد أبنائه
 موقظاً له من مهاد الغفلة ومنبهاً له ليسلك من نفحات
 الفيض مواردها السهلة يا بني إن المتقين سادات الناس
 والمحسنين سادات المتقين وسادات المحسنين المستشهدون
 في سبيل الله مقبلين غير مدبرين يا بني من أثار الله
 بماله أظهره في خلقه وأظهر سلطانه في أرضه ومن
 أثره بنفسه أظهره الله في ملائكته وعرفهم باسمه
 وجعل محبة منه وله الحكيم الجمه والعلوم المترجمة
 وطال عمره رضي الله عنه حتى روى الناس عنه طبقة بعد
 طبقة وروى كل من بحور علومه المتدفقة والحق الأحقاد

عليه

بِالْأَجْدَادِ • وَلَهُ أَحَدُ عَشَرَ مِنَ الْأَوْلَادِ • تَرْجَمَ كَلَامُهُمْ عِلْمَاءُ التَّارِيخِ
 وَنَعَتَهُمْ بِأَوْصَافٍ حَسَنَةٍ يَصْنَعِي لَهَا الْيَالِ وَيُصَيِّحُ • وَمِنْ
 خِصَالِهِ الْحَمِيدَةِ الْحُسْنَى • وَكَمَالِ تِلْكَ الْعِدِيدَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ • صَوْدَهُ
 عَلَى مِعْرَاجِ الْمَحَبَّةِ أَعْلَى سَمَوَاتِ الْمَدْحِ وَالْتِنَاءِ • مُسْتَنْزِلًا مِنْ أَفْلَاكِ
 عَلَيَّائِهَا دَرَارِي الْأَجْلَالِ وَالْتِنَاءِ • فِي جَبَابِ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ وَسَيِّدِنَا
 عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا • وَلَهُ بِهِمَا مَوَدَّةٌ عَظِيمَةٌ قَطَعَ فِي جَادَةِ السَّبْقِ
 إِلَيْهَا أَهْلَ زَمَانِهِ • وَنَا هَيْكَ بِهَذَا مِنَ الْمَزَايَا الدَّالَّةِ عَلَى عَظِيمِ شَرَاهِ
 • وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَخِيًّا إِذَا ضَحِكْتَ أَزْهَرَ أُنْدِيَّتَهُ تَرَى
 بَيْكَاؤَ الْخَمَامِ • وَإِذَا افْتَرَّتْ بِدَوْرِ الْجُودِ مِنْ مَبَاسِمِ رَاحَتِهِ
 تَحِلُّ عَيْنِ الْمَرْنِ إِذَا اسْتَعْفَتْهَا جَفُونَ الْإِسْجَامِ • تَحِلُّ
 بِأَنَامِلِ اعْطَائِهِ عَقْدُ الْمَسْئَلَةِ إِذَا أَحْكَمَتْهَا أَيْدِي الْفَقْرِ •
 وَتَبْرَأُ بِمَدَاهِمِ إِسْدَائِهِ جِرَاحَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا رَشَقَتْهَا أَهْمُ
 الدَّهْرِ • وَتَجَابُ عَنْ أَوْدِيَةِ سَائِلِهِ بِخَصْبِ نَوَالِهِ مَحْضَلَاتُ

المحل

المحل والجذب • وَتَنْسَابُ عَيُونُ الْخَيْرَاتِ مِنْ سَيِّبٍ مِنْ أَرْتَوَى
 مِنْ عَيْنِ كَرَمِهِ الْعَذْبُ • يَقْلَعُ عَيْنَ الْفَقْرِ بِإِحْسَانِهِ • وَيَقْطَعُ
 يَدَ الدَّهْرِ بِبَيْدِ امْتِنَانِهِ • قَدْ جَذَبَتْهُ إِلَى تِلْكَ الْحَضَرَاتِ
 أَعْنَةُ الْعِنَايَةِ • وَكَيْفَ يُطِيقُ أَنْ يَصْبِرَ عَنْ مُوَاصَلَةِ رَعْبِيَّةِ
 الْمَوَاسِيَةِ مِنْ جَفَى الْمُضَاجِعِ وَالْفِ السَّهَادِ • وَوَلَهُ بِغَيْدِ
 الْإِسْعَادِ • وَفِي فِي رَبِّهِ الْجَمَالِ سَعَادَ • عِنْدَ هُبُوبِ نَسَمَاتِ
 الْهِدَايَةِ • مِنْ وَاهِبِ الْفَيْضِ وَالْعِنَايَةِ • جَارِيَةٍ مِنْ أَوْدِيَةِ
 سَوَيْدَائِهِ شَأْبِيبِ الْخَشْيَةِ كَالسَّحَابِ الْمَذْرُورِ • كَثِيرِ التَّذَكُّرِ
 تَهْلُ عَنْ جَنَانِهِ مَجْلَلَةٌ غَوَارِقِ الْأَسْرَارِ • وَهُوَ فِي أَفْقِ
 الزُّهْدِ بِدَرَّةٍ بِأَضْوَاءِ الْوَرَعِ قَدْ أَشْرَقَ • وَفِي رَوْضِ الصَّلَاحِ
 غَضَنُهُ بِعَبْقَرِيٍّ أَكْثَامِهِ الْمُنْمَقَةِ مُورِقَ • كَسَاةِ الْعِرْفَانِ
 قَشِيْبِ بَرُودِهِ • وَسَقَاةِ سُلْسَبِيلِ رَحِيْقِهِ وَبَرُودِهِ •
 كَرَعَ مِنْ مَنَهْلِ الْمُعَارِفِ الْأَصْفَى • وَتَضَلَّعَ مِنْ مَوَارِدِ



١٢
الْعَوَارِفِ وَاسْتَوْفَى وَاحْاطَتْ بِهِ الْكَمَالَاتُ الْغُرُورُ احْاطَةٌ
الْهَالَاتِ بِالْقَمَرِ غَيْرَ أَنَّهُ خَلَقَهُ الْاِعْتِزَالُ عَنِ النَّاسِ وَتَقْدِيمُ
الْوَحْشَةِ عَلَى الْاِسْتِئْثَانِ حَتَّى اَقْبَلَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا بِحُزْنٍ فِيهَا
وَهَمَّتْ أَنْ يَكُونَ سُلْطَانُ دَوْلَتِهَا وَوَزِيرُهَا فَضْرَبَ
عَنْهَا صَفْحًا وَلَوَّى عِنَانِ التَّوْحِيدِ لِمَوْلَاهُ وَأَنَاحَ مَطَايَا
الْعَزْمِ وَالْاِهْتِمَامِ بِرَحَابِ الْاِسْتِغْثَالِ فِي اللَّهِ وَلَمْ يَزَلْ
كَذَلِكَ إِلَى أَنْ وَجَّهَتْ رُوحَهُ الشَّرِيفَةَ بِكَرَمٍ مِنْ أَنْشَاهَا
فِي الْجَنَانِ الْعَالِيَةِ الْمُتَيْفَةِ وَقَدْ أَجْرَيْتُ طَرَفَ
الطَّرَفِ فِي حَلْبَةِ التَّارِيخِ الَّتِي أَكَلَتْ بِأَشْمِدِ مَطَالِعِهَا الْعُيُونُ
حِينَ تَحْرِيرِ هَذِهِ الْعِمَالَةِ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى يَوْمٍ وَلَا دَيْتِهِ وَالْيَوْمُ
الَّذِي تَلَقَّى رُوحَهُ بِالْبُشْرِ فِيهِ مَلِكُ الْمَنَوَاتِ خَلَى لَعَامِ
الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ بِهِ إِلَيْهِ اِنْتِقَالَهُ وَهُوَ عَامٌ مَا يَتَى وَ
عِشْرِينَ مِنَ السِّنِينَ مِنْ هَجْرَةِ جَدِّهِ كَمَا نَقَلَهُ أُولُو التَّمَكِينِ

ولامرية

١٣
وَلَا مَرِيَّةَ فِي أَنَّ هَذَا مِنْ جُمْلَةِ كَرَامَاتِهِ الَّتِي لَا يَحْتَرِي شَمْسُ
سَنَاهَا فِي أَفْقِ الظُّهُورِ أَقُولُ إِذَا الْاِعْلَامُ بِعَامٍ وَقَاتِهِ اِيذَانُ
بِأَنَّهُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ الْخَوَلُ وَعَدَمُ الْعِلْمِ بِيَوْمٍ وَلَا دَيْتِهِ
وَمَمَاتِهِ مِنَ الْكَمَالَاتِ الدَّالَّةِ لِإِيثَارِهِ عَلَى رِذَاءِ الشَّهْرَةِ
رِذَاءِ الْخَوَلُ فَحَيَّ اللَّهَ مَعَهُدَ ضَرْعِهِ بِعِمَادِ الرَّحْمَاتِ الْبَوَاكِرِ
وَجَعَلَ مَدْفَنَهُ رَوْضَةً تَسْبِغُ عَلَى أَيْكُمَا بِنَفَاتِ الْمَفَاكِهِ
شَحَارِيرُ الْمَلَائِكَةِ الْاَكَابِرِ وَمَخَضًا ذَلِكَ اِذْ لَغَتْ عَلَى عِلِّي
نَمَارِقِ حَدَائِقِ اَعْمَارِنَا بِالْاِقْبَالِ فَوَاحِشُ الْحُمَامِ وَمَادَامَتْ
الْاَشْبَاحُ مُشْتَاقَةً لِاِجَابَةِ دَاعِي الْاِسْعَادِ حَتَّى عَلَى
دَارِ السَّلَامِ وَقَبْرَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْعَرِضِ الْآنَ
وَهُوَ وَاوَدَ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ وَمِنْهَا عَلَى
أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ قُرْبَ قَنَاةٍ شَامِيَةِ الْحَرَّةِ الشَّرْقِيَّةِ
كَمَا ضَبَطَهُ حَوْلَ الرِّجَالِ نُسِبَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ قَطَنَ بِهِ

وَعَنْ أَهْلِ زَمَانِهِ اعْتَزَلَ. ثُمَّ فِيهِ إِلَى جَنَاتِ الدَّائِرِ الْأُخْرَى
 قَدْ اسْتَقْلَ. وَكَانَ قَدْ اُنْدَرَسَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ. إِلَى أَنْ
 قَلَدَ الْأَعْنَاقَ بِأَظْهَارِهِ عَقُودَ الْمُنَنِ. السَّيِّدُ الْجَلِيلُ زَيْنُ
 الْعَابِدِينَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِأَحْسَنِ. وَهُوَ الْأَنْ مَعْرُوفٌ
 مُتَبَرِّكٌ لَهُ بِهِ وَزَارُ. وَبِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفٌ وَكَافَّةٌ
 عَلَى ضَرْحِهِ الْأَسْنَى مِنْ سَحَابِ الرِّضْوَانِ هُوَ أَطْلُ الْأَنْوَارِ
 يَمْدُ لِلزَّائِرِينَ هُوَ أُنْدُ الْأَمْدَادِ. وَيَشْدُ أَرْزُ
 مَنْ ابْتَهَلَ إِلَيْهِ بِالْإِتِّخَافِ بَسِيلُ الْمُرَادِ. مَشْهُورٌ
 بِالتَّصْرِيفِ كَمَا أَخْبَرَ بَعْضُ وَاحِدٍ مِنْ مُتَرْجِمِيهِ. وَرَأَى
 مَشَاهِدَةً مِنْ أَنْارِ اللَّهِ بِصِيرَتِهِ مِنْ ثِقَاتِ زَائِرِيهِ
 فَمَا تَنَفَّسَتْ بِهِ نَسَائِمٌ شَمَائِلٌ تَصْرِيفَاتِهِ.
 وَتَبَسَّمَتْ بِنُورِ عَجَبِهَا شِفَاهُ كَمَا تَمُوتُ فَتُوحَاتِهِ
 أَنْهَارُ مَتِّ شَرْزِمَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَرْزَمَةٍ

قَلَامُهَا

قَلَامُهَا لِتَقْبِيلِ اعْتَابِهِ. وَرَوَتْ أَسْقِيَّتَهَا مِنْ مَاءِ
 مَدَدِهِ الْغَطْمُ بِغَيْطِمْ شَرَابِهِ. وَقَالَتْ تَحْتَ ظِلِّ سُوْحِهِ
 الْوَرِيفِ الرَّحِيْبِ. وَنَالَتْ مِنْ نَوَالِهِ إِلَّا لِهَيْ عَلَى قَدْرِ
 مَا لَهَا مِنْ نَصِيبٍ. فَخَسِلَ أَحَدُهُمْ ثَوْبُهُ وَنَشَرَهُ عَلَى
 قَبْرِهِ الْعَاطِرِ. فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَنْ كَانَ ثُمَّ حَاضِرُهُ
 فَلَمْ يَنْزِجْ بِذَلِكَ عَنْ سُورَةِ فِعْلِهِ. فَلَمَّا رَفَعَهُ انْشَقَّ
 بِسَهْوَةٍ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ. وَهَذَا قَلِيلٌ بِالنَّسْبَةِ
 لِغَيْطِمْ جَنَابِهِ. كَيْفَ وَهُوَ بِأَنْوَارِ الْفَتْوحَاتِ قَمَرٌ بَيْنَ
 زُهُرِ أَصْحَابِهِ. وَلَسَوْلَا أَنَّهُ قَدْ رَافَقَتْ نَسَمَاتُ
 الْخَمُولِ السَّحَرِيَّةِ رَقِيقَ أَزْهَارِهِ. وَرَفَرَتْ عَلَى
 عَذَبَاتِ رَفُوحِهَا بِرَيْمِ الْخَفَاتِ نَفَاطِ هَزَارِهِ. لَطَرَزَتْ
 حَبْرَ الطُّرُوسِ بِجُورِ كَرَامَاتِهِ. وَلَعَطَرَتْ أُنَاقِي النُّفُوسِ
 بِخَرَامَاتِ مَكَا شِفَاتِهِ. وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ إِنَّهُ فِي مِيرَانِ

إِلَى سَمَاءٍ عُلَاةٍ وَلَوْ اكْتَسَبَ مِنَ الْمُعَالِي مَا اكْتَسَبَ إِذْهُوَ
 مِنْ أَعْظَمِ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ تُغَوِّرُ الْأَلْسِنَةَ بِجَلِيَّائِهِمْ
 نَاطِقَةً بِاسْمِهِ وَمِنْ أَكْرَمِ السَّلَاطَةِ الَّتِي لَمْ تَبْرَحْ نَسَائِمُ
 الْأَحَادِيثِ الشَّذِيَّةِ بِمَزَايَاهُمْ نَافِخَةً نَاسِمَهُ وَلَوْلَا أَنِّي
 خِفْتُ سَأَمَ الطَّبَاعِ مِنْ سَمَاعِ هَذِهِ السُّطُورِ الْمُقْطِعةِ
 بِأَنَامِلِ قُوَّةِ الْبِرَاعِ مِنْ حَدِيقَةِ الْمَجَابِرِ مَا تَنَصَّدَ
 مِنَ الْمَنْظُومِ وَالْمَنْشُورِ لَأَرْغَفْتُ أُنْيَةَ الْمِدَادِ بِمَا
 ثَبَتَ مِنَ الْفَضَائِلِ لِسَلِيلِ السَّادَةِ الْأَمْجَادِ لَكِنِّي فِيمَا
 ذَكَرْتُ كِفَايَةً إِذَا الْقَصْدُ مِنْ ذِكْرِهِ اسْتَمَطَّارُ سَحْبِ
 الْفَيْضِ وَالْعِنَايَةِ مِنْ سَمَاءِ كَرَمِ السَّمِيعِ الْمَجِيبِ
 الَّذِي مَنْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِإِحْبَابِهِ لَا يَحْجِبُ وَمَذْمُومِ
 الْقَصْدِ وَالْمَرَامِ مِنْ ذِكْرِ بَعْضِ شَمَائِلِ السَّيِّدِ الْهَمَامِ
 فَكُنْزِ رَحَاتِ الْمُطَالِبِ وَالسُّؤَالِ مُهْتَدِينَ

بِعَمُودِ صَبْحِ الْإِخْلَاصِ لِإِجَابَةِ الْأَمَالِ فَتَقُولُ
 نَسْتَلِكُكَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ تَرْفَعُ إِلَى سَمَاءِ مَكَارِمِهِ الْكَفَّ
 كُلِّ سَائِلٍ وَتَمْتَلِكُ بِلَاذِلِي الْأَمَانِي أَوَانِي كُلِّ مُبْتَهِلٍ
 إِلَيْهِ وَسَائِلٍ بِمَحْبُوبِكَ الَّذِي أَدْلَيْتَهُ عَلَى مِخْرَاجِ
 الْقُرْبِ إِلَى سَمَاءِ مَشَاهِدَةٍ سَنَائِكَ وَوَالَيْتَهُ مِنْ
 مَوَاهِبِ مَنَاحِكِهِ الدُّنْيَةِ جَزِيلِ فَضْلِكَ وَاعْطَاكَ
 وَبَنِيكَ الَّذِي مِيلَتْ مِنْهُ لَبْنَا بِبَرَكَاتِهِ جَوَارِهِ
 نَكْبَاءُ السِّيَادَةِ وَنَفَحَتْ مِنْ سَاحَتِنَا بِالْغَلَقِ
 بِاسْتَارِهِ الصُّوَاعِدِ شَمَائِلُ السَّعَادَةِ وَرَسُولُهُ
 الَّذِي مَحَقَّتْ بِشَوَارِقِ شَرْعِهِ سُدُفَ الضَّلَالِ
 وَأَحْرَقَتْ بِصَوَاعِقِ هُدْيِهِ رَوَاسِي كُلِّ عَفْرِيتٍ
 ضَالٍّ أَنْ تَمُدَّ عَلَيْنَا مِنْ خَرَائِنِ كَرَمِكَ الْمُتَمَلِّئَةِ
 مِنْ أَكْنَافِ السَّعَادَةِ وَتَصُدِّعَنَا بِعِظَائِمِ

قَدَّرْتِكْ دَوَائِي الشَّقَاوَةَ لَنَكُونَ مِمَّنْ حَصَلَتْ لَهُمْ
 الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ • وَتَوْضِيعَ لَنَا سَبِيلَ الْوُصُولِ إِلَى مَوَاطِنِ
 مَرْضَاتِكَ • وَتَذَلُّلَ لَنَا مَطَايَا السُّلُوكِ إِلَى مَوَاضِعِ
 طَاعَاتِكَ • وَتَجَعُّلَنَا مِمَّنْ أُرْتَضَعُ تَدْيِ الْهُدَايَةِ
 فَفَطَمَ نَفْسَهُ عَنِ اسْتِدْرَارِ اخْلَافٍ مَعَاصِيكَ
 • وَتَضَلَّعَ مِنَ الْبَابِ الْعِنَايَةِ فَجَبَلَ عَلَى أَرْتِكَابِ
 خِلَافٍ مَا لَا يُرْضِيكَ • وَأَفِضْ اللَّهُمَّ عَلَى قُلُوبِنَا
 مِنْ سَحْبٍ فِيضُكَ شَأْ بَيْبِ الْعِرْفَانِ • وَزُقْ إِلَى
 أَبْصَارِنَا مِنْ أَخْدَانِ فَضْلِكَ وَعَا بَيْبِ الْمَشَاهِدَةِ
 الْحُسْنَانِ • وَسَيِّبْ سَوَائِبَ الْمُرَاقِبَةِ عَلَى عَرَصَاتِ
 مَوْقِعِهَا • وَطَيِّبْ بِطِيبِ النَّظَرِ إِلَيْكَ أَدْوَاءَ
 عُرُوقِهَا • حَتَّى لَا يَقَعَ لَهَا نَظَرٌ إِلَّا عَلَيْكَ • وَلَا
 يَبْقَى لَهَا بَصَرٌ إِلَّا إِلَيْكَ • وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَسْرَارِكَ

البريانية

الرَّبَّ بِنِيَّةٍ مَا نَمْتَطِي مِنْ غَوَارِبِ التَّرَقِّيِ إِلَى حُضِيرَةِ
 قَدَّرْتِكَ • وَمِنْ أَنْوَارِكَ الصَّمَدَانِيَّةِ مَا نَهْتَدِي بِهِ
 عَنْ ظُلُمَةِ الْبَعْدِ إِلَى لَذِيذِ شَهْوَدِكَ وَأُنْسِكَ •
 وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَهْضُبَ عَلَيْنَا هِيَارِيبَ
 التَّثَبُّتِ يَا ذَا اللَّطْفِ وَالْإِنْعَامِ • الَّذِي لَا يَخْفَرُ
 لِمَنْ دَكَّتْ عَلَيْهِ هَوَاتِي التَّذَلُّلِ وَالسُّؤَالِ
 مِنْكَ ذِمَامَ • وَتَمْنَى عَلَيْنَا بِحُسْنِ الْخَاتَمَةِ يَا ذَا
 الْمُنَى وَالْإِكْرَامِ • إِذَا أُتِيحَتْ بِأُفْنِيَةِ الْأَعْمَارِ
 مِنَّا مَطَايَا الْحَمَامِ • وَاجْعَلْنَا رَافِلِينَ فِي أَثْوَابِ الْفَوْزِ
 يَوْمَ الْعَرْضِ • مِنْدَرَجِينَ فِي سَبِيلِكَ مَنْ بَكَتْ
 عَلَيْهِمُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ • مُتَبَخَّرِينَ بِأُرْدَانِ
 إِحْسَانِكَ • سَاحِبِينَ ذِيُولَ الْبَيْتِ فِي سَاحَاتِ
 جَنَانِكَ • وَهَبْ لَنَا مِنْ وَقَايَةِ الطَّافِكِ مَا تَنْفَعُ بِهِ

عَنَّا لِيُوثَّ الْأَكْدَارُ • وَمِنْ عِنَايَةِ اتِّخَاذِكَ مَا نَسْتَمْطِرُ
 بِهِ عَلَى أَعْدَائِنَا مِنْ سِحَالِ الظُّفْرِ غِيُوثَ الْأَقْدَامِ • وَرَغْ
 أَبْدَانَنَا بِنَسَائِمِ الْفُوزِ وَالْعَافِيَةِ • وَأَرْمِ عَلَيْنَا مِنْهُدِ
 رِيحَهَا الْوَاكِفَةَ الْوَافِيَةِ • وَأَرْمِ لِمُوشَى بَرُودِ هَذِهِ
 الْمُنَاقِبِ • فَطُوفِ السَّعَاكَةِ وَجَنِّ يَدِ الْمَوَاهِبِ •
 وَالسَّادَةِ الْحَاضِرِينَ وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ • وَمَنْ كَانَ
 سَبَبًا لِإِجْرَاءِ هَذَا الْخَيْرِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ •
 اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
 مَعَاصِيكَ • وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ •
 وَمِنْ يُقِينُ مَا تُهَوِّتُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا •
 • وَمَتِّعْنَا اللَّهُمَّ بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا مَا أَحْسَنًا •
 • وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا • وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ
 ظَلَمْنَا • وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا • وَلَا تَجْعَلْ مَحْشِنًا

فِي دِينِنَا • وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا • وَلَا تَبْلُغْ عَلَيْنَا
 • وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا • وَصَلِّ
 وَسَلِّمْ عَلَى وَاسِطَةِ عِقْدِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ •
 • وَإِلَيْهِ الْأَطْهَارُ • وَاصْحَابِهِ الْأَخْيَارُ • وَالتَّابِعِينَ
 مَا أَتَاهُ مِنْ سَحَابِ الْأَفْكَارِ بِرَأَعَاتِ الْكَلَامِ •
 وَحَدَّثَ بِحِكْمِهَا رُوضَاتِ الْأَسْمَاعِ بِمَا يَحْسِنُ
 بِهِ الْبَدَأَ وَالْخِتَامَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •

